

## 177777 - يسأل عن معنى كلمة خريفاً التي ذكرت في بعض الأحاديث

### السؤال

أقرأ بعض الأحاديث فأجد أن فيها وحدات قياسية مثل (سبعون خريفاً, أربعون خريفاً) أريد توضيح المقصود بكلمة خريف .

### الإجابة المفصلة

المقصود بخريف في تلك الأحاديث هو ( السنة ) , وهو من باب إطلاق البعض وإرادة الكل , لأن كل سنة فيها خريف واحد , فإذا مر سبعون خريفاً , فقد مر سبعون عاماً . وهذا من الأساليب المعروفة عند العرب : أن يطلقوا على الشيء اسم جزء منه ؛ مثل قولهم : رأيت عينا يقصدون جاسوساً , فالعين هي بعض الجاسوس , وكذلك الخريف فهو بعض السنة وقد أطلقوه على السنة كلها .

قال في فتح الباري ( 8 / 455 ) : ( الْخَرِيفُ زَمَانٌ مَعْلُومٌ مِنَ السَّنَةِ ،

وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا أَلْعَامُ وَتَخْصِيصُ الْخَرِيفِ بِالذِّكْرِ دُونَ

بَقِيَّةِ أَلْفُصُولٍ - الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ - لِأَنَّ الْخَرِيفَ

أَزْكَى أَلْفُصُولٍ لِكَوْنِهِ يُجْتَنَى فِيهِ الثَّمَارُ ) .

والله أعلم